Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما يوحيه «الله» إليه ، نعم حدث لرسول الله (ﷺ) معجزات حسية ومعنوية كحنين الجذع ، وكلام الشاة المسمومة التى قُدِّمت إليه . ومجيئه بالقرآن المعجز لهم من عند «الله» تعالى إلى غير ذلك من المعجزات فلو أنهم كانوا صادقين فيما اقترحوه لآمنوا كما آمن غيرهم من قبل ولكنهم معاندون وكافرون ضالون ، ولا يستوى الكافر الضال الذى عمى عن الحق والمسلم المهتدى البصير بالحقيقة :

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾[1]

أو لم تدركوا الحق وتعرفوا أنه لا يمكن أن يستوى الضال والمهتدى .. ويأمر «الله» تعالى رسوله (ﷺ) أن ينذر بما أوحاه إليه الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ، وأن يعلمهم ، وإنما خصَّ بالإنذار أولئك الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم لأنهم الذين يؤثر فيهم الإنذار ويستجيبون لدعوة الحق بخلاف غيرهم من الكافرين المعاندين الذين لا يجدى معهم إنذار ولا إرشاد فإن ذلك لا يؤثر فيهم فإن حال أولئك الذين يخشون أنه ليس لهم من دون ربهم وخالقهم ولى ولا شفيع فهو وحده نصيرهم وشفيعهم وفى هذا رد وتعريض بالنسبة للكفار الذين زعموا أن آباءهم يشفعون لهم أو أن أصنامهم تشفع لهم وهذا منتهى الضلال والفساد ..

---

(١) الأنعام : ٥٠ .